بيان عقوبة من ذبح لغير الله

الدرس الثاني عشر: الدرس التاسع أخلاص كله لوجه الشيخ محمد حجر.

اللهم لا حول ولا قوة لنا إلا بك يا حنان يا منان أكرمنا بإكرام هذا الكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم..

نقول الشيخ رحمه الله "بيان عقوبة من ذبح لغير الله": هل يتكلم عن الذبح "خاصة" أم يتكلم عن مطلق التقريب؟ يتكلم عن الذبح تحديداً.. إذا الحاد قال من ذبح لغير الله ولم يقل من ذبح لغير الله؟ الجواب: لا يصلك ذبح لغير الله حرام. فالذبح الذي يعاقب عليه صاحبه هو الذي فيه ذبح لغير الله وتعظيم

بداية الدرس مراجعة 12 سؤال - صلاتهم شفاعة

الذبح المنوع له ثلاثة أنواع:

(١) ذبح محرم

(٢) ذبح بدعي (وهو الوسيلة إلى الشرك) وفهم من حيثه من بيان الشرك الأصغر.

(٣) ذبح شركي ← تكلمنا عنه

الذبح المحرم: فيه شيء مخالف للشريعة لكنه لم يصل إلى الشرك

① مثال: الذبح الذي فيه تعذيب للحيوان - أو ذبح للتسلية فقط - أو ذبح الحيوان والعاه أو ذبح لتجريب آلة الذبح أو تدريب عليه.

الدليل: ① قال ﷺ: "من قتل عصفوراً بغير حقها سأل الله عنه يوم القيامة". قيل: وما حقها؟ قال: "أن تذبحها فتأكلها ولا تقطع رأسها فترمي بها". رواه النسائي وحسنه الألباني.

② عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لعن رسول الله ﷺ أن يُتخذ ذو الروح غرضاً. رواه البخاري ومسلم

③ وعن ابن عمر أنه لما وجد أناساً نصبوا دجاجة يرمونها قال: لعن رسول الله من فعل هذا. أو نهى أن يُتخذ شيء فيه الروح غرضاً

② التقرب لله بحيوان لم يُشرع التقرب به: كمن ذبح دجاجة ولم يذكر عليها أو أهدى لله هذه عبادة توحيدية متقرب بما لم يُشرع أن يتقرب به

③ أو ذبح حيوان لم يُشرع ذبحه.. كمن قتل حمار أهلياً يريد أن يتقرب به إلى الله (لم يصح قتله)

وضابط الحيوان الذي لا يُشرع ولا يصح ذبحه أو قتله: ① كل ما كان غير مأكول، وليس مؤذي بطبعه

مثاله: القط غير مؤذي ولا يؤكل إذا لم يُقتل.. لكنه لو قتله ② أو كان غير مؤذي لكنه لا يمكن صيده إلا بالقتل

يعتدي مثلاً على الدجاج ويأكله.. يصح قتله لأنه لا يمكن صيده إلا بالقتل.

← وبعض العلماء ذكر انه لا يشرع التقرب لله بأربعة أمور :

① الأضحية ② العقيقة ③ الهدي ④ النذر.

مثلاً واحد يقولك ذبح شكراً لله .. يقولك لا ما في حاجة اسمها ذبح شكر لله ولا لله؟

علشان إزالة الدماء بقصد القربة إلى الله (لا يشرع إلا في ٤ أمور).

فيقولك هذا لو صرح لغير الله بالنحر والصدقة عليشكر لله بهذا وليس بالذبح

يعني : لا يوجد فعل الذبح إلا بهذه الأربع !.

⑤ كذلك من هذه الأمور المحرمة : الذبح بصفة مخالفة لشروط الإسلام :

كترك التسمية عمداً (وجوبها عند الجمهور مستحبة عند الشافعية)

خسر كها عمداً (عند الجمهور) يأثم والذبيحة تكون ميتة ← ميتة

⑤ الذبح في مكان لا يجوز فيه الذبح لله : وهذا له حالات

"ذبح لله وباسم الله في مكان كان يذبح فيه لغير الله"

لا يصح ..

الدليل : حديث نذر كانة الذي أبو إسرائيل

ببوانة فقال: هل كان فيها عيد من الأعياد الجاهلية ؟ قالوا: لا قال: هل فيها صنم من أصنامهم يعبد ؟ قالوا لا . قال : أوف بنذرك فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله

قبل ذلك علم أنه الوصف الذي ذكره صلى الله عليه وسلم ورتب عليه الحكم (مؤثر) إذ لو وجد - لكان هذا الوفاء بالنذر معصية من معاصي الله .

"ذبح في مكان كان فيه عيد من أعياد الجاهلية"

نفس الحالة السابقة

"ذبح في مكان فيه عيد أو فيه صنم"

هذا أول ؟

إذا كانت هذه من أعياد الذي مضت وانتهت لا يصح فيها ..

فكيف بعيد قائم أو صنم موجود

والعلة أمران :-

① منعاً لذريعة التشبه بالمشركين والمعظمين إلى التشبه بالباطل

② حتى لا يرجع شيء من الجاهلية والاعتقاد بها.

↳ العلة في تحريم الأمكنة حالات

٤

٣ الذبح للمخلوق:

• الحالة الأولى: يذبح لله وحده (لوجه الله) لكنه عند قبور الأولياء

هذا فيه تفصيل

إذا قصد بإراقة الدماء التقرب إلى المقبور

بإرضاءه هذا معه {شرك أكبر}

قال تعالى: ﴿ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى﴾

هذا صرف إليه الذبح ليتقرب به إلى الله

ليقضي حاجته وغير ذلك.

إذا قال ذبحت عند القبر لله لكن

أولاً هذا المكان فيه بركة

هذا ← {وقع في الشرك والبدعة}

عند العلماء عد قال ببدعة

وعند العلماء عد قال انه شرك أصغر

وصورته: ① أنه يذبحه صار وسيلة عند وسائل الشرك

لكنه الآن بعد ذلك سيؤدي إلى الاعتقاد فيه

② أو صار شرك أصغر في البركة لأنه انتفى سبب

يقول وأنا أذبح هناك ← يحس بانشراح صدر ثم يقول لماذا ذهبت هناك، بنا لكي أمري واستجاب دعائي فيكون بعد ذلك ← وسيلة في الاعتقاد بالقبور

لم يشرعه الله سببا ← إلا هم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله

دليل أنه لا يجوز الذبح عند القبور

قال ﷺ: "صلوا في بيوتكم ولا تجعلوا بيوتكم قبورا" ← دل ذلك على النهي عن الصلاة في القبور.

" لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد"

العلة واحدة

هذه أدلة في النهي عن الصلاة في القبور أو عند القبور - فما حكم الذبح؟

الجواب: العلة واحدة؛ نهى عن الصلاة عند القبور لأنها وسيلة للاعتقاد في المقبور

كذلك ينهى عن أي عبادة عند القبور لأجل ذلك

• الصورة الثانية:

رجل اشترى سيارة ← ① ذبح شكرا لله على نعمته هذه السيارة

هذا جائز؛ إما أنه عند الذبح استحضر أو لم

قول سيد قال إن التقرب لله بالذبح لا يكون إلا بالذبح فهذا جائز

② ذبح لدفع الحسد أو لرفع البلاء وغير ذلك..

هذه بدعة؛ لأنها وسيلة إلى الشرك؛ ومنهم من جعلها شرك أصغر؛

لأنه اتخذ سببا وهو (الذبح) لدفع العين لم يشرعه الله سببا لا كونا ولا شرعا

﴿أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله﴾.

• الصورة الثالثة: الذبح عند شراء البيت الجديد أو بناء بيت جديد

ذبح على عتبة البيت

الإشكال

ذبح حتى يرضى الجند فلا يؤذوه

حكمه: (ترك أكل فخرج حد الملة)

لأنه صرف عبادة لغير الله.

ذبح حتى يرد الله عنه

الجند أو الحسد أو البلاء

ترك الواجب

اعتقد سبب لم يرفعه الشرع.

ووضع عند عتبة يده وسيلة للرزق.

ذبح باسم الله وبقصد

التقرب إلى الله شكراً

لله على نعمة البيت

(لكنه على عتبة البيت)

الإشكال: لماذا ذبحت على العتبة؟

(١) هذا تشبه بفعل المشركين

(٢) هذا ذبح في مكان يذبح فيه لغير الله

(٣) لماذا خصص هذا المكان للذبح

هذا وسيلة للاعتقاد

فما قلها (نقول انها بدعة لا تصح)

• الصورة الرابعة: الذبح لشفاء المريض

- اللي هيعملها عند باب داود مرضاكم بالصدقة ← هيجوزها (جائزة؟)

بعض أهل العلم قال "لا يجوز ذلك". قلنا لماذا؟ قال: هو عند باب حتى لو كانت وسيلة لكن

لأنه الكثير يعتقد أن المرض بسبب الجن والمرض يرفع بالذبح خاصة

قال الشيخ حفظه الله: وأنا صراحة المسألة عندي لما تكون حكاية بسيط أمر جائز

وأرفض عند الذريعة للشرك لما نقدم عند الذريعة للشرك

لأنه بعض العلم عند مقاصد الشريعة الإسلامية الوصول عند الذرائع

خاصة المبالغة في سد الذرائع للشرك.. لو نظرت في فعل النبي صلى الله عليه وسلم

فالنبي كان يبالغ في سد الذرائع. مثلاً لما النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عند التصوير وتعليق الصور

ينهاك عند تعليق صورة ابيض مثلاً هذه مبالغة في سد ذريعة الشرك..

فالشريعة الإسلامية أتت بالمبالغة وليس سد الذريعة فقط (المبالغة في سد المادة وسد الذريعة المؤدية إلى الشرك)

دي صورة الإلزام

(أ) الذبح للمعتدى عليه إرضاءً له: إحساد إعتدى على آخر - أصابه أو جرحه مثلاً
فيلزم الطرف المعتدي بأنه يذبح للمعتدى عليه إرضاءً له وطلبًا لمسامحته
وإذا لم يفعل يظل المعتدى عليه ساخطًا ومطالبًا بحقه. كده هنا إيش؟

① ② ③

خلي بالك: هنا فرق بين مقام الذبح لغير الله على سبيل التعبد والتعظيم والتقرب وبين مقام الذبح للمخلوق لدفع ملامته وسعيًا لرفع أثر الاعتداء عليه.

يكون الإلزام على
المحاكم
من متبع

- المقام الأول: مقام عبادة
- المقام الثاني: مقام عقوبة وتعزير

الحالة هنا (مقام عقوبة وتعزير وليس عبادة)

بالتالي خرجنا من مسألة إن الذبح هنا يكون شرك بالله (وأصل الذبح)
لكنه هنا لا ينفي أنه شرك في التشريع.

يعني ده مش شرك في العبادة، ده شرك في التشريع.. مين شرع هذه القوانين وجعل حاكم التشريع
ومين تحاكم إلى هذه القوانين فقد تحاكم لغير شرع الله

وهي أقرب ما يكون لقوله تعالى: ﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابًا من دون الله والمسيح ابن مريم﴾
شرك أكبر

فلما نصّب نفسه مشرعًا هنا شرك في التشريع وهو شرك في الربوبية.
وشرك في التحاكم لغير الله وشرعه وهذا شرك في الألوهية

(وهو شرك أكبر) - الله عز وجل أعطى لكل حاجز حكمًا وأنت
الله تلزمه بحكم غير حكم الله.

فأنت اعطيت لهذا الشرع الحق حكم كحكم (الرب) وهو الله يشرع
وبعد ذهب يتحاكم - تحاكم لغير شرع الله سبحانه.

- فعل منه تحاكم (صرف عبادة لغير الله) وهو (التحاكم)
- وفعل منه حكم (نسب لنفسه ما لا ينسب إلا لله) وهو (التشريع).

الحكم هنا حكم نوع ولي عليه لأنه قد يكون حليف قد يكون جار أو متأول
في ناس تقول كده نضا (تحكم بشريعة أولاد علي
وكذا بشرع ربنا) بتقال لله لا إله.

(٥) الذبح عند قدوم المعظم : يقوم المكلف بذبح البهيمة بين يدي المعظم عند قدومه المدينة أو عند خروجه من القصر أو عند عوده أو خروجه من الحصن.

← فرق بين مقام العبادة ومقام الإكرام والفرح والسرور بعودة هذا الرجل.
التعظيم وقصد التقرب ← لا هذا مقام يُباح

سم لو قلنا انه هذه الصورة أقرب ما يكون الى مقام الفرح والسرور والاستبشار والإكرام (فهذه تُباح)

سم أما لو كان يراه المعاد تعظيماً له فهي تدخل في باب العبادة (على جائز) هذا شرك أم غير شرك؟ ليس كل تعظيم للمخلوق يكون شركاً)

عظم الوالد ؟ لم يشرك . لكنه عظم الوالد بما لا ينبغي إلا لله (شرك)

فنقول لو أراق الدماء بين يديه وترك الذبائح هي قطعاً ليست من باب الإكرام والفرح هذا ليس من سبيل الإكرام بل من سبيل التعظيم ...

فإنه ذبحها بين يديه وتركها ولم ينتفع بلحمها .. هذا أقرب ما يكون الى الشرك الأكبر لأنه هذه علامة أنه فعلها تقرباً وليس من باب الفرح والإكرام ← صرف عبادة لغير الله

← التعليق على نصوص الباب :-

← قال المصنف رحمه الله تعالى : باب عقوبة من ذبح لغير الله .

ومن ذلك ما أخرجه مسلم في صحيحه عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال : حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع بكلمات أربع : "لعن الله من ذبح لغير الله ، لعن الله من لعن والديه ، لعن الله من آوى محدثاً ، لعن الله من غير منار الأرض".

← قال الشيخ حفظه الله : أما قوله (كرم الله وجهه) هذه لم ننكرها .. لكنها خصصت لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ننكرها . المعاد لعلة كرم الله وجهه ليس فيها شيء لكنه لما تخصص واظبه الصحابة بها "لا يصح" خاصة" وانه هذا شعار من شعارات الشيعة تميزاً لعلي رضي الله عنه . وقيل انه عني بذلك لأنه لم يسجد لصنم قط وهذا ليس بسديد إذ انه هناك من لم يسجد لصنم قط ولا نقول له كرم الله وجهه .

قال : (بكلمات) : الكلمة تطلق في اللغة العربية وفي النصوص الشرعية بمعنى الجملة المفيدة

قال تعالى ﴿حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحاً فيما تركت﴾ ← وفي جملة لكنه الله عز وجل قال ﴿إنها كلمة هو قائلها﴾

﴿ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة﴾

حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم

لعن الله من لعن والديه
يعني سبب والديه

قال: "لعن الله من ذبح لغير الله"

① تعريف اللعن: أي بعد الطرد من رحمة الله. وبأي شيء يحصل السبب

وقال صلى الله عليه وسلم: "ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء"

وسياق الحديث يدل على ان اللعن السب

* وأصل اللعن في اللغة هو الطرد من رحمة الله.

② وقوله "لعن الله": اختلف العلماء هل هي خبر أم إنشاء

(لو كانت خبر) هي خبر من الله يخبر نبينا صلى الله عليه وسلم عن ربه. (لو كانت إنشاء) فيكون دعاء من نبينا صلى الله عليه وسلم باللعن على هذه الأصناف

— وكل هذه الأصناف واجب لعنها لأنه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم مستجاب

لكنه لو قلنا انها خبر فهذا أبلغ

③ اللعن مرتبتان:

لعن متعلق بكفره
هي بشيء كفري أو فعل كفري
مثاله: لعن الله من ذبح لغير الله

لعن متعلق بكبيرة من الكبائر
مثاله: لا يستوجب الخلود في نار جهنم
مثاله: بقية الحديث
لعن الله من لعن والديه — لعن الله من آوى محدثا — لعن الله من غير منار الأرض

④ من اللعن

ماهو مطلق
لعن المطلق جائز بالاتفاق
• الى لعنة الله والملائكة والناس أجمعين
• الى لعنة الله والملائكة والناس أجمعين
• لعن الله من ذبح لغير الله.
• لعن الله المتبرجات الموصوفات بما ذكر من صفات.

* وه لعن معلق أو تقول لعن النوع ولكن العين

لعن معين — وهو أربع أنواع

• لعن المسلم الصالح الذي لا يستحق اللعن
(كبيرة من الكبائر)
• قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لعن المسلم كقتله"

• لعن المسلم الذي لا يستحق اللعن
• اختلف فيها أهل العلم والصحيح لا نقول بلعن المسلم الذي لا يستحق لعموم قوله لعن المسلم كقتله.
ولعن النبي عين لعن شارب الخمر

• لعن الكافر الحي
• اختلف فيها والصواب انه لا يصح لعنه.
• الدليل: لما لعن النبي صلى الله عليه وسلم صفوان بن أمية رضي الله عنه وقال: ليس لك من الأمر شيء
• لأنه الأمر متعلق بالخواتيم وخواتيم العباد مبهمة

• لعن الكافر الميت
• خلاف والصواب انه لا يلعن لأنه شهود له بالنار ولا نشهد لأحد بعينه أو نار إلا ما دل الدليل عليه

قال: "لعن الله من ذبح لغير الله".

- من ← تفيد العموم، فيدخل فيها الصغير والكبير، الحر والعبد، المكره والناسي. فنقول هي عامة خصص خرج صغار غير المكلف والمكره والمخطئ والناسي.
- ذبح لغير الله ← نفي الحول يؤدي بالقوة. ذبح أي حاجة، يعني يدخل في ذلك كل شيء قربه لغير الله سبحانه.
- لغير الله ← خرج منها الذبح لغير الله الجائز (اللحم)

- وقوله "لعن الله من ذبح لغير الله". فيشمل: (١) ذبح وذكر اسما غير اسم الله
(٢) ذبح وقصد التقرب لغير الله
- فإما أنه يفعل واحدة منهما أو الى تنبيه معا.
- وهذا لعن عام شيء كفري لأنه الذبح عبادة

← وقوله ﷺ: "لعن الله من لعن والديه": أي: سب والديه إما على سبيل المباشرة أو التسبب
١) على سبيل المباشرة يعني يسب والديه مباشرة. ودليلها (ظاهر هذا الحديث)
٢) على سبيل التسبب. لقول النبي ﷺ: "إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه، قالوا يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه، قال يسب الرجل الرجل فيسب أباه ويسب ~~أمه~~ الرجل أمه فيسب أمه.

← وقوله ﷺ: "لعن الله من آوى محدثا":
الإيواء: الضم والإجارة كأجاره أو حماية وهذا يشمل: ① التستر عليه ② حمايته ③ مناصرته ومعاونته
وحدثا بابان أولى: أن يقتل الحدث نفسه.
وهنا الحدث هنا أنه عام: - آوى وحدثا في الدين كمبتدع ضال / أو في الدنيا كمجرم عاتٍ أو قاطع طريق

← وقوله لعن الله من غير منار الأرض: اختلف أهل العلم في معناها.. فقيل هي الحدود التي تكون بين الشريكين أو الجار والجار فيغيرها ليأكل أرض أخيه. وقيل هي التي تكون في الفلوات فيحولها ليضل الطريق على الناس وكل منهما صواب...

الفوائد المستنبطة :-

(١) عقوبة الذبح لغير الله "اللعنة" وانه كبيرة من الكبائر بل هو شرك.

(٢) من البر الوالدين من الكبائر.

(٣) الوسائل لها أحكام المقاصد من لعنة الله من لعن والديه

(٤) الرضا بالفعل كفاعله ← لعنة الله من آوى محدثا

(٥) فعل الجرائم ليستحق اللعنة وهو كبيرة من الكبائر ← إذا كان إيواءه يستحق اللعنة كيف بالفعل نفسه؟!

(٦) أكل الحقوق وإيذاء الناس من الكبائر.

قال المصنف رحمه الله تعالى: وأخرج أحمد عن طارق ليس له صحبة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "دخل رجل الجنة في ذباب، ودخل النار رجل في ذباب" قالوا: كيف ذلك يا رسول الله؟ قال: مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه أحد حتى يقرب له شيئا، فقالوا لأحدهم قرب ولو ذبابا، فقرب ذبابا، فخلوا سبيله فدخل النار. وقالوا للآخر قرب، فقال: ما كنت لأقرب لأحد شيئا دون الله عز وجل، فضربوا عنقه فدخل الجنة"

"في ذباب" ← يعني بسبب ذباب، الفاء هنا هي السببية (دخلت امرأة النار في هرة) واه الطبراني

إشكال / الرجل مكره فكيف يدخل النار وهو مكره؟

اختلف أهل العلم رضي الله عنهم جميعا في الجواب عن هذا الإشكال على أقوال:-

القول الأول / انه الإكراه شريعة أهل الإسلام فقط ولم تكن عند الأمم السابقة واستدلوا بقول الله تعالى: ﴿إنهم إن يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا إذا أبدا﴾ وبمثل ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: "رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه" وهذا هو المخالفة ← ثم رفع ذلك عن أمته صلى الله عليه وسلم

التوجيه الثاني / انه الرجل لم يكن أصلا لم يكن مكرها لأنه عكس جميع

التوجيه الثالث / وهو الأظهر والعلم عند الله سبحانه انه الرجل رضي بقلبه انه يقرب ذبابا وليس هناك إكراه على الكفر ودليل ذلك انه الرجل لم يستعظم الشرك كما في رواية عند أبي شيبة قال: "وأيش ذباب" فدل ذلك على انه لم يشرح الكفر ولم ينكره بقلبه ولم يستعظم الشرك بالله ←

وبهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تشرك بالله شيئاً ولو قطعت وحرقت".
فكيف وقد قال الكفار "إنه عادوا فقد" ؟ أي: لو تشرك بالله شيئاً بقلبك
وإنه قطعت وحرقت فإنه لا إكراه على القلوب.

قال: "فضربوا عنقه" ليس لأنه كان مكرهاً بل لأنه أظهر اسمه خفاءً بالله عليهم
والله أعلى وأعلم

في الفوائد المستنبطة:-

(١) عدم إشتراط اعتقاد الربوبية في مفهوم العبادة والشرك
(٢) لا إكراه على القلوب
(٣) شرع من قبلنا ليس شرعاً لنا وشرع من قبلنا ليس فيه عيب بالكره
(٤) الذبح من أبرز معاني الألوهية. لذلك قالوا له قربا ثم تقبل اسجد
(٥) الذبح الذي فيه العبادة يكون بالتقريب.
(٦) لا تصح ذبيحة شرك ما لم يكفر
(٧) أصل العبادة تعظيم القلب للرب سبحانه على وجه الذل
(٨) الحرف الواو كلمة كفر واحدة.

لأنه الرجل ما كان يعتقد في هذا الصنم الربوبية مع ذلك دخل النار

قال المصنف رحمه الله تعالى: ما نذر لغير الله من ذبح لغير الله وإخباره بدخول من قرب لغير الله النار وليس في ذلك إلا مجرد كونه ذلك من التعظيم الذي لا ينبغي إلا لله، فما ظنك بما كان شركاً بحتاً.

قال الشيخ رحمه الله: المصنف هنا يتكلم عن حديث سلمان حيث ما قرب الذباب فضلاً التعظيم دخل النار فكيف بمن صرف العبادة المحضة (الذبح المحض) ولا يقصد المصنف مطلقاً إلا الذبح فضلاً التعظيم. 1:03:00 الدقيقة

قال المصنف رحمه الله تعالى: قال بعض أهل العلم: إذا أراقه وفاء إلى أمام عبادة لأنها إما هدي ونحر نوافلة أو أضحية ونحر نوافلة أو نسك ونحر نوافلة وكذلك ما يذبح للبيع حتى ما يذبح للبيع عبادة، قلنا ما وجه العبادة يا إمام؟ قال: لأنه مكسب حلال فهو عبادة. قلنا: أخطأت الذبح "جائز" وتحري الحلال هو الذي "عبادة".

* لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم

قال المصنف رحمه الله: ويحصل عند ذلك مشاكل "قطعي" هو إراقة دماء إلى أمام عبادة وكل عبادة لا تكون إلا لله فإراقة دماء إلى أمام لا تكون إلا لله ←

⇐ قال المصنف: ودليل الخبر يعني القاعدة الكبرى

وهي

"أنه كل عبادة ثبتت بالدليل أنها عبادة مصروفها لله توحيد وصرفها لغير الله لم الوجه الذي ينبغي أن يكون إلى الله شرك أكبر مخرج من الملة"

• دليل هذه القاعدة: ﴿ وصى بها إبراهيم بنيه ويا يعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾

إنه لن يفلح الساحر حيث أتى

وجه الدلالة: أن كل من دعا (عبد) وصرف عبادة لغير الله أنه كافر

⇐ ثم بدأ المصنف رحمه الله واحدة أدلة ذلك:

• قال تعالى: ﴿ واعبدوا الله ما لكم من إله غيره ﴾ / ﴿ لا تعبدوا إلا الله ﴾ آخر

﴿ إله ﴾ نكرة في سياق النفي تفيد العموم ﴿ من ﴾ الزائدة قبل النكرة في سياق النفي ← تفيد النص في العموم

يعني: ما لكم إله إلا الله. حصر وقصر

يعني اعبدوا الله لأنه يصح لكم أن تصرفوا العبادة لغيره.

• قال تعالى ﴿ إياي فاعبدون ﴾ / حصر وقصر إثبات العبادة لله وحده ونفيها عن غيره سواه

مفعول به يقدم

• ﴿ إياك نعبد ﴾ / تقديم وتأخير يفيد الحصر والقصر نعبدك ونصرفها لك لا نعبد سواك

مفعول به

• ﴿ وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه ﴾ الحصر والقصر

• ﴿ وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ﴾ أيضاً يفيد الحصر والقصر إثبات العبادة لله وحده ونفيها عن غيره سواه.

فهذا هو دليل الخبر أن العبادة لا تصرف إلا لله وحده ودليل الصغرى أن الذبح عبادة وإذا ثبت أن الذبح عبادة والعبادة لا تصرف إلا لله فالذبح لا يصرف إلا لله.